الجزم بخطائهم وايضا ظاهر قوله ان هذا الاستعمال غير صحيح الخ انه لا يصح حقيقة ولا مجازا
وكذلك قوله كما لو استعمل كافر الخ مع ان الصحيح جواز التجوز في الاعلام اه ومنه يعلم رد
قوله او شاذ وقوله او المختص المعرف نظر فيه الشنواني بان سهيل ابن عمرو في قضية
صلح الحديبية لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم قال لا نعرف
الرحمن الا صاحب اليمامة وهذا صريح في انهم كانوا يطلقونه معرفا ومنكرا اه فكل اجوبته
معترض ثم قول سهيل لا نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة امتناعا من اطلاق الرحمن عليه
تعالى مجازا او بطريق العلمية لا يخفى انه تعنت اذ من المعلوم ان المجاز لا حجر فيه لغة وان
المعنى المجازي متحقق له تعالى وانه لا حجر في الاعلام لغة فان قلت يشعر هذا باطلاقه
على صاحب اليمامة مجازيا او بطريق العلمية كما لا يخفى وعلى كل فلم يطلق باعتبار الوضع
الوصفي على غيره تعالى اطلاقا حقيقيا فلم يتم تنظير الشنواني قلت هذا الاشعار
انما يأتي بعد اعتبار ان معنى كلام سهيل لا نعرف شيأ اطلق عليه الرحمن بطريق المجاز
او بطريق العلمية الا صاحب اليمامة لكنا نعرفه اي انه اطلق عليه الرحمن بطريق المجاز
او بطريق العلمية ولا يخفى انه يجوز ان يكون المعنى لا نعرف شيأ اطلق عليه الرحمن بوجه
الا صاحب اليمامة او المعنى ما تقدم لكن الاستثناء منقطع فتدبر وهناك جواب
رابع لابن مالك وهو ان المطلق على مسيلمة رحمن بمعنى ذي الرحمة والمختص به
تعالى رحمن بمعنى البالغ في الرحمة ولا يخفى بعده من اطلاقهم امتناع اطلاقه على
غيره تعالى وحينئذ فالمختار ما ذهب اليه العز بن عبد السلام من انه مختص به
شرعا لا لغة لانه لا اشكال عليه ولان علة اختصاص الرحمن به تعالى وهي على
ما في البيضاوي كون معناه المنعم الحقيقي البالغ في الانعام غايته وذلك لا يصدق
على غيره تعالى وعلى ما في غيره كون معناه المنعم بجلائل النعم والمنعم بالجلائل انما هو
الله تعالى مبنية على الشرع دون اللغة لان معناه المذكور شرعي لا لغوي وعليه فله
حقيقة في الاستعمال وهو المنكر ولا يخفى ما في ذلك الصنيع حيث يدعي انه مجاز
لا حقيقة له ويتكلف لما وجد له من الحقيقة بانه ليس حقيقة له لمغايرته

17 له يخلوه من ال التي كالجزء من مدخولها فتحصل ثم ان الخادمي نقل عن بعض ان من معاني
الرحمة اللغوية ارادة الخير ومن بعض آخر ان منها الاحسان فعلى هذين لا تجوز اصلا
فاحفظه   وجملة البسملة مجاز ايضا في ذلك ونحوه ككون جملة الحمد انشائية نظر
لكن ينبغي لك ان تعلم قبل اطلاعك على ما سنذكره ما يتعلق به ان الخبر ما اي الجملة
التي لا يتوقف مضمونها ولا مدلولها على ذكرها توقفا ناشئا عن الوضع سواء كان
حقيقيا او تأويليا وان حصلا به لكون الاتيان بها من افراد المضمون وتوقفا عليه
لعارض كما في نحو انا متكلم المستعمل في ثبوت التكلم مثلا في هذه اللحظة الحالية الضيقة
التي لا تتسع الا لنفس هذا اللفظ اعني انا متكلم ونحوه فان التوقف فيه لعارض استعماله
في هذا الجزئي الذي هو حاصل بالاتيان به من الافراد مخصوصا وضعا بما يتوقف
عليه وان الانشاء بالمعنى المقابل للخبر ما اي جملة لا يحصل مضمونها ولا مدلولها الا
بالتلفظ بها او بمرادفها بسبب الوضع فنحو اضرب يحدث بالتلفظ به وضعا
تعلق الضرب بالمخاطب على وجه الطلب تعلقا منسوبا لهذا التلفظ الجزئي وهذا
التعلق هو المضمون الانشائي وهو امر اعتباري يثبت في الخارج اي في نفس
الامر وان قطع النظر عن الكلام والذهن وما في نفس المتكلم كلما امرت وقلت
اضرب واما قولك لعمرو انا طالب منك ضرب زيد فلا يحدث بالتلفظ به تعلق
الضرب بعمرو على وجه الطلب ما لم ينقل لمعنى اضرب اعتبارا بالوضع الثاني اذ
لم يوضع لذلك وضعا تحقيقيا وقس على ذلك بقية الانشاءات فانها
كلها يحدث مضمونها ومدلولها بحكم الوضع وان تنبه قبل ذلك ايضا
لكون الخبرية والانشائية باعتبار نفس مضمون الجملة ومدلولها الذي هو
النسبة وان تعلم قبل ذلك ايضا ان الخبر لا يجب فيه قصد الاخبار والاعلام
فاذا لم يقصد منه ذلك لا يخرج بعدم القصد عن حد الخبر بل كثيرا ما يراد منه
اغراض اخر ولا يقصد منه الاعلام ولا يرد قول صاحب التلخيص ولا شك
ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم او كونه عالما به لان المخبر في كلامه